(500) الحارث، وعبد شمس، وما اشبه ذلك. وقيل: ذلك واحد من هذه الوجوه، وهو أعم. وقوله " وعدهم " اي منهم البقاء وطول الامل. ثم قال تعالى " وما يعدهم الشيطان " أي ليس يعدهم الشيطان " الا غرورا " ونصب على انه مفعول له (اي ليس يعدهم الشيطان الا لاجل الغرور) (1). ثم قال تعالى " ان عبادي " يعني الذين يطيعوني ويقرون بتوحيدي ويصدقون أنبيائي، ويعملون بما اوجبه عليهم، وينتهون عن معاصي " ليس لك " يا ابليس " عليهم " حجة ولاسلطان. قال الجبائي: معناه ان عبادي ليس لك عليهم قدرة، على ضر ونفع اكثر من الوسوسة، والدعاء إلى الفساد، فأما على كفر أو ضرر، فلا، لانه خلق ضعيف متخلخل، لايقدر على الاضرار بغيره. ثم قال " وكفى بربك " اي حسب ربك " وكيلا " اي حافظا، ومن يسند الامر اليه ويستعان به في الامور. ثم خاطب تعالى خلقه فقال: ربكم الذي خلقكم " هوالذي " يزجي لكم الفلك في البحر " قال ابن عباس: معناه يجريها، وبه قال قتادة، وابن زيد يقال: أزجى يزجي ازجاء إذا ساق الشئ حالا بعد حال " لتبتغوا من فضله " اي لتطلبوا فضل ا في ركوب البحر من الارياح وغيرها " انه كان بكم رحيما " اي منعما عليكم راحم لكم، يسهل لكم طرق ماتنتفعون بسلوكه دينا ودنيا. قوله تعالى: (وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجكم إلى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا (67) أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم

---

(1) مابين القوسين ساقط من المطبوعة.